مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ **ISSN:** 1112- 7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: 18 عدد: 01 أوت 2022
العنوان: سلوك التنمر دراسة ميدانية على عينة... ص.ص 1142- 1168.

سلوك التنمر دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية سيدي بلعباس

كمال باشرة[1] ،جليلة بطواف [2]، محمد خلوفي[3]

1. جامعة غليزان،
bachrakamel7@gmail.com
2. عضو بمخبرالارغونوميا والوقاية من الأخطارLEPR، جامعة وهران 2.
3. جامعة جيلاي ليابس سيدي بلعباس،، عضو بمخبر وحدة البحث في العلوم الاجتماعية والصحةGRAS، جامعة وهران 02.
lilabtf@yahoo.fr
4. جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، عضو بمخبرالارغونوميا والوقاية من الأخطارLEPR، جامعة وهران 2.
kheloufi.mohammed.22@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/07/08 ؛ تاريخ القبول: 2020/02/17

Bullying behavior: a field study on a sample of secondary school students in the province of Sidi Bel Abbes

A.Bachra,B. Betaouaf, C. kheloufi,

Abstract:

The aim of the study was to identify the bullying behaviour of a sample of secondary school students in Sidi Bel abbes, Algeria, and to identify the level of school bullying, as well as the differences in the level of bullying. (Sex, the geographical environment, that is, urban and semi-urban, division or speciality), to achieve these goals researchers have used the descriptive approach, using the bullying scale for children and adolescents.(Al-Dessouqi, 2016), an intended sample of 267 pupils was selected for the second semester of the 2019/2020 academic year, and the study data were processed by the Social Science Statistical Package Programme (SPSS). The study found that the level of school bullying is low compared to the hypothetical average of the scale, as well as statistical differences attributed to the heterosexual, male-favored psychological and verbal dimensions and the total

degree on the scale, statistical differences attributable to the urban and semi-urban environmental variables of the social dimension in favour of a semi-urban variable, The study found statistical differences between a mathematical technician and a management and economy in favour of a mathematical technician. The study concluded with a discussion of the results in the light of some previous studies.
Key words: Bullying; Bullying behavior; Abuse; Students; Secondary school.

الملخص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك التنمر لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية سيدي بلعباس بالجزائر، والتعرف على مستوى التنمر المدرسي إضافة إلى الفروق في مستوى التنمر فس ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والبيئة الجغرافية أي حضري وشبه حضري، والشعبة أوالتخصص)، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثون المنهج الوصفي، حيث تم إستعمال مقياس التنمر للأطفال والمراهقين لـ(الدسوقي، 2016)، تم اختيار عينة مقصودة قوامها(267) تلميذا متمدرسا في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019، وتمت معالجة بيانات الدراسة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
خلصت الدراسة إلى أن مستوى التنمر الدراسي ضعيف مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس وكذا وجود فروقا دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور للبعدين النفسي واللفظي والدرجة الكلية على المقياس، وجود فروقا دالة إحصائيا تعزى لمتغير البيئة الجغرافية حضري وشبه حضري للبعد الاجتماعي لصالح متغير شبه حضري، في حين وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائيا تعزى لمتغير الشعبة بين تقني رياضي وتسيير واقتصاد لصالح تقني رياضي، وانتهت الدراسة بمناقشة النتائج في ضوء بعض الدراسات السابقة.
الكلمات المفتاحية:التنمر؛ سلوك التنمر؛ الإيذاء؛ التلاميذ؛ المرحلة الثانوية.

مقدمة

يعد إنتشار التنمر في المدارس والذي هو شكل من أشكال السلوك العدواني ظاهرة خطيرة على الأفراد والمجتمع؛ وأصبحت المدارس في كثير من الأوقات تعاني من تصرفات تلاميذها ببعض السلوكات غير الأخلاقية والمنافية لقيم المجتمع، مما يستدعي القائمين على العملية التربوية التضحية بأوقات لمعالجة هذه السلوكات المنحرفة على حساب التدريس وإنجاح رسالة المدرسة التربوية.

ويمكن تعريف التنمر المدرسي على أنه إيقاع الضرر العمدي والمتكرر على الآخرين مع فرض نوع من السلطة بين المتنمر والضحية، وقد يأخذ أشكالا منها العنف اللفظي، أو الجسدي، والإجتماعي، والجنسي، والإلكتروني بصور وأشكال مختلفة قد تكون ظاهرة أو علنية في بعض الأوقات وفي أخرى ضمنية أو خفية ما يحدث فوضى في الأوساط المدرسية.

لم تعد هذه المشكلة وليدة مجتمع معين وإنما أصبحت عالمية تتنامى بشكل خطير أمام أعين المسؤولين من أولياء وأساتذة ومديرين وأطر تربوية مختلفة كأخصائيين نفسيين وإجتماعيين ولكن الإجراءات الخاصة بالمتابعة لم تحظ بأولوية عالية من الجميع، ذلك لإعتبارها من الطابوهات الاجتماعية أو لعدم تمتعهم بالكفاية اللازمة لاستئصالها أو الحد منها ولايتم ذلك إلا بتفكيك أسبابها المعقدة منها الاجتماعية كالإختلال والتفكك الأسري وغياب سلطة الضبط لدى الوالدين أو داخل المدارس، أو النفسية كالمرور بأزمات نفسية في مرحلة الطفولة والمراهقة، أو الثقافية كمشاهدة أفلام العنف أو الألعاب، ومواقع الأنترنت والتواصل الاجتماعي غير الأخلاقية.

وقد بينت دراسة معهد الصحة القومية الأمريكية سنة 2002 أن التنمر يترك آثارا نفسية على المدى الطويل والقصير معا، عند أولئك الذين يتعرضون للتنمر (الضحايا)، فغالبا ما يشعرون بوحدة ومعاناة من المتاعب الاجتماعية والعاطفية وصعوبة في تكوين صداقات، وإنعدام الأمن والخوف من الذهاب إلى المدارس، وترافق هذه التأثيرات للتنمر هؤلاء في مرحلة البلوغ فقد تتطور إلى مشاكل في الصحة العقلية كالاكتئاب والفصام والقلق وحتى الانتحار في حالات نادرة، أما المتنمرون فهم أكثر عرضة للانخراط في السلوكات الجنائية فكثيرا ما

يتحول التمنر إلى جنحة أو جريمة داخل المدرسة أو خارجها وبالتالي تبقى وصمة عار على المدرسة. ولذلك يجب الأخذ بالحسبان أن مدارسنا ليست بمنئ عن هذه الظاهرة التي أصبحت أشبه بانتشار النار في الهشيم وذلك من خلال إستعمال آليات رصد وإحصاء ومتابعة يومية لضمان بيئة مدرسية آمنة حيث أكدت دراسات عديدة أن ضحايا التنمر معرضين للتفكير والتخطيط للإنتحارمنها (American Medical Association, 2002)،(Del Rey, Elipe and Ruiz.2012). (Konyinga ,Roumellotis and Xue, 2014) ورد في (علوان، 447:2016)

إن التنمر يؤثر على التحصيل الأكاديمي للطالب سواء الضحية أو المتنمر(Al-raqqad and all, 2017) ويخشى الطلاب الذين يتعرضون للتنمر من الذهاب إلى المدرسة لأنهم يشعرون بعدم الأمان وبالتالي إنهم غير قادرين على التركيز ويعيق نجاحهم الأكاديمي(Block, 2014). ووجد أن هناك عوامل مختلفة تشكل سلوك التنمر عند الأطفال مثل العوامل الثقافية والاجتماعية للأسرة والمدرسة، ونظرة المجتمع إلى سلوك التنمر(العتيري، 2018). إن النظرة المستقبلية للمدرسة هي جعلها ايجابية لا تمنع التنمر فحسب بل تزيد أيضا من رفاهية الأطفال(Hoisco and all, 2012).

1. مشكلة الدراسة:

مما لا يدع مجالا للشك أن فترة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان وأن أي خبرة إساءة أو عنف ستترك آثارا سلبية عديدة على الشخصية من جميع جوانبها، سواء على المدى القريب أوالبعيد، ومن خبرات الإساءة التنمر بين الشباب والمراهقين لدى الجنسين، وبناءا عليه يجب علينا أن نرصد هذه الظاهرة السلبية خاصة في الأوساط المدرسية ذلك لأن المراهقين يقضون أوقاتا طويلة داخل المدارس من أجل التحصيل والنمو الأكاديمي، من هنا إنبثقت مجموعة من الأسئلة أهمها: هل تشهد هذه الظاهرة مستوى عال من الإنتشار بين التلاميذ داخل الثانويات المختارة؟ هذا بالنسبة للتساؤل الأول، أما التساؤل الثاني هل هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التنمر لدى تلاميذ الثانويات المختارة في الدراسة الحالية تعود إلى بعض المتغيرات الديمغرافية

متمثلة في الجنس، والمنطقة الجغرافية (حضرية، شبه حضرية) وأخيرا الشعبة أو التخصص الدراسي؟

2. أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل تشهد هذه الظاهرة مستوى عال من الإنتشار بين التلاميذ داخل الثانويات المختارة بمدينة سيدي بلعياس؟

السؤال الثاني: هل هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التنمر لدى تلاميذ الثانويات المختارة في الدراسة الحالية تعود إلى بعض المتغيرات الديمغرافية متمثلة في الجنس، والمنطقة الجغرافية (حضرية، شبه حضرية) وأخيرا الشعبة أو التخصص الدراسي؟

3. فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: مستوى التنمر لدى عينة الدراسة متوسط، مقارنة مع المتوسط الفرضي للمقياس .

الفرضية الثانية: هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التنمر لدى عينة الدراسة تعود إلى بعض المتغيرات الديمغرافية متمثلة في الجنس، والمنطقة الجغرافية (حضرية، شبه حضرية) وأخيرا الشعبة أو التخصص الدراسي وتنقسم إلى فرضيات جزئية:

أ. هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التنمر لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.

ب. هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التنمر لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير المنطقة الجغرافية؟

ت. هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التنمر لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الشعبة أو التخصص؟

4. أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى سلوك التنمر لدى عينة الدراسة .

- معرفة الفروق في مستوى التنمر لدى عينة في ضوء الجنس، والمنطقة الجغرافية، والشعبة أو التخصص.

5. أهمية الدراسة:

- تسهم نتائج الدراسة خاصة في تبيان أهمية وحساسية مرحلة المراهقة والتي تتميز بمرور التلميذ بتغيرات قوية جراء النمو

المتسارع في جميع مناحي الشخصية والتي بدورها قد تؤدي إلى بروز مشكلات سلوكية كالتنمر بين التلاميذ.
- تفيد هذه الدراسة بالإحاطة بالظاهرة وأبعادها النفسي، اللفظي، الاجتماعي، والجسمي والعمل على التخفيف منها إن رصدت ومعالجتها بصفة وقائية.

6. حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:
الحدود الزمانية : الفترة من13جانفي 2020 إلى17 فيفري من نفس السنة.
الحدود المكانية : بعض ثانويات مدينة سيدي بلعباس وضواحيها.
الحدود البشرية: عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

7. مفاهيم الدراسة:

التنمر: حرصا على تقديم صورة المفهوم الحقيقة تم مراجعة مجموعة من التعاريف النظرية والتي نوضحها في العبارات التالية؛ فالمقصود من التنمر كما يري (Olweus,1993) وهو من أوائل الباحثين الذين درسوا مشكل التنمر، يري بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشرهو هجم مفتوحة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاءا إجتماعيا مثل: نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر. (أبو الديار، 29:2012)
أما تعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس فترى أن التنمر أو (البلطجة) هي شكل من أشكال السلوك العدواني الذي يتسبب فيه شخص ما عن قصد وتكرار في إصابة شخص آخر أو عدم الراحة. يمكن أن تتخذ البلطجة شكل اتصال جسدي أو كلمات أو أفعال أكثر دهاء، وعادة ما يواجه الشخص المتنمرعليه (الضحية) صعوبة في الدفاع عن نفسه ولا يفعل شيئا "للتسبب" في البلطجة.(الجمعية الأمريكية لعلم النفس، د ت)

أنماط التنمر: يصنف كل من (الصبحيين والقضاة، 2013) الأنواع التالية من التنمر:

1. التنمر اللفظي: بحيث يقول المتنمر أشياء جارحة للآخرين ويهددهم ويضايقهم بها.
2. التنمر الاجتماعي: وذلك بتدمير علاقة الضحية مع الآخرين، وإبعاده عن المشاركة في المجموعات والأنشطة المدرسية المختلفة.
3. التنمر الجسدي: يكون بإيذاء الضحية جسدياً أو بأخذ شيء يمتلكه بالضرب والتكسير والسرقة.
4. التنمر عبر الإنترنت: لا يحدث وجهاً لوجه كباقي الأنماط، وإنما يتم إلكترونيّا بإرسال رسائل محرجة، مع نشر الشائعات السيئة عن المعتدى عليه.

إذن من خلال التعاريف السابقة نلقي الضوء على مفهوم التنمر ولعل القارئ قد يخلط بينه وبين مفهوم العدوان أو العنف أين يستخدم في هذا الأخير أعلى مستويات القوة بحيث يستخدم فيه السلاح بمختلف أنواعه والتهديد والوعيد أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا بالإضافة إلى إستعراض القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين (الزملاء والرفاق) وهذا السلوك موجود بين التلاميذ في جميع مراحل التعليم.

أسباب التنمر: لقد حاولت نظريات عديدة تفسير أسباب الظاهرة كل حسب رؤيتها منها ما ركزت على الجوانب الفيسيولوجية كالتلف الدماغي، أو زيادة هرمون التستوستيرون المرتبط بالسلوك العدواني، ومنها ما ركزت على الجوانب البيئية ويمكن تلخيص الأسباب الرئيسية لهذه الظاهرة في العوامل التالية :

1. العوامل النفسية: وتتمثل في الشعور بعدم الكفاءة الذاتية، الميل إلى إختبار الحلول العدوانية في مختلف المواقف، القلق وعدم السعادة.
2. العوامل الأسرية: الهيمنة الاجتماعية، غياب أحد الوالدين، التعرض لنماذج والدية عنيفة.

3. العوامل المدرسية: عنف وتسلط المعلمين، كبر حجم المدرسة، عدم التماسك بين الفرق التربوية، ضعف المناخ المدرسي، سيادة ثقافة الصمت وعدم المبالاة في المدرسة.

إجمالا هذه بعض الأسباب الرئيسة لظهور التنمر في أوساط التلاميذ لذا لابد من المعرفة الجيدة لأسبابه ما يمكننا من إيجاد الطرق العلاجية التي تناسب كل حالة، وبطبيعة الحال لا يمكننا أن نتجاهل وظيفة التصورات الاجتماعية والمهنية التي يحملها التلاميذ حول مستقبلهم المدرسي أو المهني واصطدامها بالواقع المعاش فكثيرا ما يتشكل لديهم إحباط نتيجة الظروف البيئية عامة فيصبح التلميذ في مواجهة العديد من المشكلات المادية القاسية والتي تجعله يمارس نوعا من التسلط ويتخذ البعض من الضعفاء فريسة له، وكذا التصورات الثقافية والإعلامية التي زرعت فكرة البطل وصراعه مع الغير من أجل البقاء وهذا ما تعكسه أفلام الكرتون والأفلام السينمائية.

8. التعاريف الإجرائية:

1.8. التنمر: يتبنى الباحثون تعريف (Roberts،2006) وهو أن التنمر سلوك فردي أو جمعي، غير سوي تتم فيه ممارسة السلطة، والسيادة بين طرفين، الأول يسمى مستقوي (Bully) الثاني يسمى الضحية (Victim)، ويتضمن إلحاق الأذى الجسدي، والنفسي، والإجتماعي والجنسي (وهذا الأخير غير معني في الدراسة الحالية)، واللفظي المباشر وغير المباشربالمعتدي عليهم بإستخدام أساليب ووسائل عديدة ومتنوعة .(بني يونس، 2016: 114).

أما إجرائيا فالتلاميذ المتميزون بالتنمر (المتنمرون) هم التلاميذ الذين تحصلوا على درجة كلية أكثر من (136) على مقياس التنمرـ (الدسوقي، 2016) المستعمل في الدراسة الحالية بإعتبار الشدة فهو يتكرر كثيرا .

2.8. مرحلة التعليم الثانوي: نوع من التعليم النظامي في الجزائر الذي يدوم ثلاث سنوات ويتوج بشهادة البكالوريا ويضم عدة شعب وتخصصات.

3.8. الشعبة: ونعني بها في دراستنا شعب التعليم الثانوي التي وجه إليها الطالب حسب رغباته وقدراته وإمكانيات الخريطة التربوية وهي، تقني رياضي؛ علوم تجريبية؛ تسيير واقتصاد؛ آداب وفلسفة.

4.8. البيئة الجغرافية(حضري وشبه حضري): كل من يسكن المدينة فهو ينتمي إلى المنطقة الحضرية، فمدينة سيدي بلعباس هي حضرية، أما الشبه الحضري فهو يمزج بين الطابعين الحضري والريفي.

ثانيا: الدراسات السابقة:

اطلع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة وسوف يتم تناولها على النحو الآتي:

1 . الدراسات العربية:

1.1 .دراسة (بوعناني وكورات، 2019) سلوك التنمر وعلاقته بصعوبات التعلم لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم المتوسطة بولاية سعيدة بالجزائر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة سلوك التنمر بصعوبات التعلم لدى مرحلة التعليم المتوسط بولاية سعيدة بالجزائر، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة بعد الفرز والتشخيص من (60) تلميذا وتلميذة يتوزعون على أربع مستويات دراسية تم اختيارهم بطريقة قصدية، وأسفرت نتائج الدراسة على أن سلوك التنمر المدرسي ينتشر بدرجة عالية بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق دالة إحصائيا في أشكال التنمر لدى تلاميذ دوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور.

2.1 . دراسة (مقبل، 2018) أنماط الشخصية (أ،ب) وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الشخصية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم بفلسطين، تكونت عينة الدراسة من (415) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للنمط (أ) (3.77) أي بدرجة عالية، ومجال النمط (ب) (3.09) أي بدرجة متوسطة،

ووجود فروق في مستوى التنمر المدرسي لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق لمتغير السكن وكانت الفروق لصالح المدينة.

3.1 .دراسة(شايع، 2018) سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، تم تطبيق مقياسي التنمر المدرسي والصحة النفسية على عينة قوامها(100) طالبا وطالبة وأسفرت النتائج على أن سلوك التنمر موجود لدى عينة البحث، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الجنس ذكر/أنثى تبعا لمتغير سلوك التنمر المدرسي.

2 . الدراسات الأجنبية:

1.2 . دراسة الركاد بوريني وأرناكي(Al-Raqqad, H.K; Bourini, E.S; &Arnaki, R.M.E. 2017) أثر التنمر المدرسي على التحصيل الأكاديمي للطالب من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة إلى بحث تأثير التنمر في المدرسة على التحصيل الأكاديمي للطلاب المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (200) معلم من المدارس الأردنية، خلصت الدراسة إلى أن التنمر المدرسي يؤثر على التحصيل الأكاديمي للطالب سواء الضحية أو المتنمر.

2.2. دراسة خان وحسين(Jan, A, & Hussain, S. 2015) التنمر في المدارس الابتدائية أسبابها وآثارها على الطلاب.

يظهر التحليل حسب تصورات الطلاب عن التنمر أنه لا يوجد اختلاف يذكر في سلوك التنمر للذكور والإناث على حد سواء.

3.2 . دراسة بلوك (Block, N . 2014) أثر التنمر على النجاح الأكاديمي للطلاب ذوي الاستثناءات وبدون استثناء.

الغرض من الدراسة هو فهم كيفية تأثير التنمر على قدرة الطالب على النجاح أكاديميا حتى يتمكن المعلمون من دعم الأطفال بشك لأفضل في غرف الصف التابعة لهم.توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يتعرضون للتنمر لديهم خوف من القدوم إلى المدرسة لأنهم يشعرون بعدم الأمان، وبالتالي فهم غير قادرين على التركيز ويعيق نجاحهم الأكاديمي.

4.2 . التعليق على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة على أهمية التنمر المدرسي باعتباره ظاهرة قديمة حديثة أصبحت تقلق المسؤولين في الإدارة المدرسية من معلمين وطلية وإداريين وعمال بالإضافة إلى انعكاساتها السلبية على سلوك الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي وهذا ما تناولته الدراسات العربية والأجنبية على حد سواء، غير أن تناول هذه المتغيرات بشكل مكثف ومعمق في مجتمعنا الجزائري تبدو محتشمة وتعد على الأصابع مما يعطي أهمية بالغة لنتائج هذه الدراسة في إثراء الحقل المعرفي ومعرفة أسباب ودوافع ومألات المتنمرين والضحايا، مما يفتح النقاش حول ظاهرة التنمر في المجتمع الجزائري وإجراء ورشات وجلسات وحوار مع المسؤولين والأولياء والمتنمرين والضحايا والباحثين للتشخيص الجيد لهذه الظاهرة وإيجاد الحلول المستقبلية لينعم الطلبة بالهدوء والاستقرار والسكينة ويعملون على تنمية قدراتهم الإبداعية.

كما هدفت الدراسات العربية والأجنبية لقياس ظاهرة التنمر المدرسي وربطها بمتغيرات عديدة كالتحصيل الأكاديمي مثل دراسات Block, (N . 2014) ودراسة (Al-Raqqad, H.K; Bourini, E.S; &Arnaki, R.M.E. 2017).

ثالثا: الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا العنصر وصفا لمجتمع الدراسة وعينته وتوزيعها على فئات الدراسة، كما يتضمن وصفا لأداة الدراسة، وصدقها، وثباتها، وتفصيلا لخطوات وإجراءات الدراسة.

1.3 . منهج الدراسة:

اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي، وذلك لإبراز مستوى سلوك التنمر لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي ، والسبب أن هذا المنهج يتناسب مع طبيعة الدراسة الوصفية، حيث يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها والوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع وتطويره(مرقة، 2010 :81)

2.3 . مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية سيدي بلعباس للسنة الدراسية 2020/2019، تم إختيارها بطريقة مقصودة.

3.3. عينة الدراسة الاستطلاعية: تم إختيارها بطريقة مقصودة حاولنا من خلالها أن تكون متنوعة من حيث الثانويات والجنس أما من حيث المستوى الدراسي فجلها من السنة الثانية نظرا لمعيقات إدارية محضة حالت دون التنوع في المستوى تتمتع عينة الدراسة الإستطلاعية بالخصائص التالية:

جدول رقم (1.3) يوضح تعداد وخصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

المؤسسة	الجنس				المجموع	%
	ذكر	%	أنثى	%		
الصديق بن	10	16.66	21	35	31	51.66
النجاح	10	16.66	14	23.33	24	40
الشاذلي بن	3	05	2	3.33	5	8.33
المجموع	23	38.33	37	61.66	60	100

4.3 . أداة الدراسة:

قام الباحثون بتبني مقياس سلوك التنمر للأطفال والمراهقين لـ(الدسوقي،2016)، ولكن قبل تطبيقه لا بد من التأكد من الخصائص السيكومترية على أنها مناسبة وتم التأكد منها من خلال المرور ببعض الخطوات الضرورية للتحقق من صدق وثبات الأداة.

5.3 . صدق الأداة: تم التأكد من الخاصية بطرقتين الأولى.

1.5.3 . صدق الاتساق الداخلي :

جدول رقم (2.3) يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والبعد النفسي الذي تنتمي إليه لمقياس التنمر لـ (الدسوقي، 2016)

	العبارة والبعد الذي تنتمي إليه	قيمة ر
02	أشعل الفتن بين التلاميذ	0.624**
03	أشجع التلاميذ على التشاجر مع بعضهم	0.609**
06	أنظر إلى بعض التلاميذ باستهزاء لأشعرهم	0.554**
07	اشعر بالسعادة حينما أوجه إهانة للآخرين	0.093

10	أحب السيطرة على الآخرين	0.221
08	أحرض زملائي على الآخرين	**0.484
16	أتجاهل مشاعر الآخرين	0.185
17	أشعر بالارتياح حينما أرى الخوف في عيون	**0.504
21	أجبر الآخرين على فعل أشياء لا يرغبونها	-0.035
24	أطلق الشائعات والأكاذيب على بعض التلاميذ	*0.290
25	أتعمد نقد الزملاء والسخرية منهم دون سبب	**0.515
30	أحرض الآخرين على تجاهل أحد التلاميذ	**0.437
33	أقوم بعمل مقالب في زملائي وأدعي أن زميلا آخر	**0.720
38	أتعمد إخفاء الأشياء التي تخص زملائي	**0.592

جدول رقم (3.3) يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والبعد اللفظي الذي تنتمي إليه لمقياس التنمر لـ (الدسوقي، 2016)

	العبارة والبعد الذي تنتمي إليه	قيمة ر
01	أسب بعض التلاميذ بألفاظ بذيئة	**0.788
05	أطلق ألفاظ بذيئة على بعض التلاميذ	**0.828
09	أتعمد الإساءة لبعض التلاميذ	**0.462
11	أرد على انتقادات الآخرين بكلمات عنيفة	**0.723
12	أتعمد تهديد زملائي	**0.454
15	أطلق على زملائي أسماء مثيرة للضحك والسخرية	**0.632
19	أنظر إلى الآخرين نظرات غاضبة لتخويفهم	**0.613
20	أقوم بابتزاز الآخرين	**0.678
23	أهدد الآخرين وأتوعدهم بالإيذاء أو الضرب	**0.308
32	أستفز زملائي عند الحديث معهم	**0.683
36	أتعمد إغاظة زملائي	**0.400
39	أرفض إرجاع الأشياء التي استعرتها من زملائي	**0.596
40	أتعمد أخذ الأشياء التي تخص زملائي	**0.428

جدول رقم (4.3) يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والبعد الاجتماعي الذي تنتمي إليه لمقياس التنمر لـ (الدسوقي، 2016)

	العبارة والبعد الذي تنتمي إليه	قيمة ر
04	أبتعد عمدا عن أحد التلاميذ	**0.562
13	أطلب من زملائي عدم تقديم المساعدة لمن يحتاجها	**0.592
14	أفرض آرائي على الآخرين بالقوة	**0.516
18	أتحدث بلهجة رافضة لآراء الآخرين	**0.633
27	أضع قواعد قاسية تحول دون مشاركة زملائي في	**0.513
31	أسعى إلى إفساد أنشطة زملائي	**0.524
35	أضايق التلاميذ الأصغر سنا مني	0.192

جدول رقم (5.3) يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والبعد الجسمي الذي تنتمي إليه لمقياس التنمر لـ (الدسوقي، 2016)

	العبارة والبعد الذي تنتمي إليه	قيمة ر
22	أتعمد ضرب أو دفع الآخرين دون سبب	**0.518
26	أحصل على ما أريده من الآخرين بالقوة	**0.716
28	أعرقل الآخرين بقدمي أثناء مرورهم أمامي	**0.839
29	أقوم بصفع أحد التلاميذ أمام الآخرين	**0.445
34	أفتعل أسبابا وهمية للتشاجر مع الآخرين	**0.540
37	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات زملائي	0.088

كما يظهر من خلال الجداول السابق أن أغلب الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بحيث تم الإبقاء عليها كفقرات صالحة، أم الفقرات التي لم ترتبط بالبعد الذي تنتمي عليه فقد استبعدت وهي كالتالي:

(أ) البعد النفسي:07؛ 10؛ 16؛ 21؛ **(ب) البعد اللفظي**: 00؛ **(ج) البعد الاجتماعي**: 35.

(د) البعد الجسمي: 37.المجموع: ستة (06) عبارات محذوفة، وبالتالي تبقى 34 فقرة من المقياس صالحة.

2.5.3. صدق البناء: وهي الطريقة الثانية.

جدول رقم (6.3) يوضح قيم معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس التنمر لـ (الدسوقي، 2016) ببعضهم ومع الدرجة الكلية .

أبعاد المقياس	البعد	البعد	البعد	البعد
البعد النفسي		**0.615	**0.511	**0.632

البعد اللفظي	**0.615		**0.743	**0.744
البعد الاجتماعي	**0.511	**0.743		**0.600
البعد الجسمي	**0.632	**0.744	**0.600	
الدرجة الكلية	**0.809	**0.919	**0.805	**0.826

6.3 .ثبات الأداة:

جدول رقم (7.3) يوضح قيم معامل ألفا لثبات مقياس التنمر لـ (الدسوقي، 2016).

أبعاد المقياس	ثبات ألفا (ن=60)
البعد النفسي	0.726
البعد اللفظي	0.845
البعد الاجتماعي	0.642
البعد الجسمي	0.606
الدرجة الكلية	0.905

إذا بعد حذف العبارات السابقة نظرا لعدم إرتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه وهي العبارات (37.35.21.16.10.7) تم حذف العبارات (4 .14) من البعد الاجتماعي للمقياس وذلك لتأثيرها على الثبات.

7.3 ـ عينة الدراسة الأساسية:

تم تطبيق المقياس على العينة الكلية للدراسة (267 تلميذا) وذلك بعد القيام بتحديد الفقرات المناسبة وغير المناسبة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة سيدي بلعباس والجدول التالي يوضح خصائصهم .

جدول رقم (8.3) يوضح تعداد وخصائص عينة الدراسة الأساسية.

المؤسسة	الشعبة والمستوى	الجنس				المجموع	%
		ذكر	%	أنثى	%		
الصديق بن يحي	السنة الثانية آداب	10	3,75	21	7,87	31	11,61
النجاح	السنة الثانية علوم	10	3,75	14	5,24	24	8,99

الشاذلي بن جديد	السنة الثانية علوم	4	1,50	3	1,12	7	2,62
	السنة الثانية آداب	3	1,12	2	0,75	5	1,87
نجادي	السنة الثانية آداب	10	3,75	30	11,24	40	14,98
سعيد	السنة الثالثة آداب	8	3,00	21	7,87	30	11,24
بوضياف	السنة الثانية علوم	13	4,87	19	7,12	32	11,99
بلولادي	السنة الثانية تسيير	16	5,99	6	2,25	22	8,24
أوس	السنة الثانية تسيير	8	3,00	8	3,00	16	5,99
يارو	السنة الثالثة تسيير	8	3,00	11	4,12	19	7,12
	السنة الثالثة تقني	8	3,00	4	1,50	12	4,49
رقيق	السنة الثانية آداب	10	3,75	20	7,49	29	10,86
المجموع		108	40,45	159	59,55	267	100

جدول رقم(9.3) يوضح مقارنة المتوسط الافتراضي والمتوسط التجريبي والانحراف المعياري لدى العينة الكلية.

أبعاد المقياس	العدد	المتوسط الافتراضي	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري
البعد النفسي	267	30	14.92	06.53
البعد اللفظي		39	15.87	06.73
البعد الاجتماعي		16	04.96	02.04
البعد الجسمي		15	06.72	03.21
الدرجة الكلية		96	42.48	17.3

عدد فقرات المقياس (40)، العبارات المحذوفة (08) = 32 فقرة صالحة، 3x32(المتوسط الافتراضي)= 96

8.3 . إجراءات الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية سيدي بلعباس في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019، بعد حصول الباحثين على الموافقات من الجهات المعنية لإجراء الدراسة، حيث تم توزيع (60) نسخة من المقياس كمرحلة أولية لغرض التحقق من الصدق والثبات، وتوزيع (267)

استبانة أخرى بعد التعديلات، وبهذا بلغ عدد الاستبانات الموزعة (327).

9.3 . أساليب التحليل الإحصائي

التكرارات،النسب المئوية،المتوسطات الحسابية،الانحرافات المعيارية،الخطأ المعياري، معامل ارتباط بيرسون،اختبار (ت) لمقارنة المتوسطات، إختبار (ت) لعينة واحدة، تحليل التباين الأحادي.اختبار بنفيروني(Bonferroni post hoc test)للمقارنات البعدية.

رابعا: عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية بولاية سيدي بلعباس من وجهة نظر هؤلاء الطلبة، ولمعرفة الفروق في التنمر المدرسي تبعاً لمتغيرات الدراسة ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020/2019) ويقوم الباحثون في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج ومناقشتها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها .وقد تم جمع البيانات، وتفريغ النتائج ومعالجتها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتعرف على مستوى سلوك التنمر، وبعض المتغيرات.

1.4 . النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على:

تشهد هذه الظاهرة مستوى عال من الإنتشار بين التلاميذ داخل الثانويات المختارة بمدينة سيدي بلعباس؟

الفرضية الأولى: مستوى التنمر لدى عينة الدراسة متوسط، مقارنة مع المتوسط الفرضي للمقياس .

وللإجابة على هذا السؤال، تم تطبيق إختبار (ت) لعينة واحدة ومقارنة المتوسط التجريبي (متوسط الدرجات على المقياس بعد التطبيق على عينة الدراسة) والمتوسط الفرضي (متوسط الدرجات على المقياس قبل التطبيق) وأسفرت التحليل على النتائج التالية:

جدول رقم(10.3) يوضح قيمة (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الافتراضي والمتوسط التجريبي والانحراف المعياري لدى العينة الكلية.

أبعاد المقياس	المتوسط الإفتراضي	المتوسط التجريبي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
البعد النفسي	30	14.92	37.70-	0.0	دال
البعد اللفظي	39	15.87	56.13-	0.0	دال
البعد الاجتماعي	16	04.96	88.05-	0.0	دال
البعد الجسمي	15	06.72	42.08-	0.0	دال
الدرجة الكلية	96	42.48	50.54-	0.0	دال

يظهر من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول السابق أن متوسط التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة الأساسية ضعيف مقارنة مع المتوسط الفرضي للأداة بإعتبار قيم (ت) التي جاءت كلها سالبة (المتوسط الفرضي – المتوسط التجريبي) وهذا يعنى أن هذا الأخير ضعيف مقارنة مع المتوسطات الفرضية في مجمل الأبعاد وهذا مؤشر جيد يدل على أنه لا يوجد أي نوع من التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.

1.2.4 . النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

الفرضية الثانية: هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التنمر لدى عينة الدراسة تعود إلى بعض المتغيرات الديمغرافية متمثلة في الجنس، والمنطقة الجغرافية (حضرية، شبه حضرية) وأخيرا الشعبة أو التخصص الدراسي، وتنقسم إلى فرضيات جزئية:

(أ)هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التنمر لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.

جدول رقم (2.4) يوضح قيمة (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين في مقياس التنمر لـ (الدسوقي،2011)

أبعاد المقياس	الجنس ذكر: 108 أنثى: 159	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
البعد النفسي	ذكر	16.19	06.91	2.57	0.01	دالة
	أنثى	14.07	06.13			
البعد اللفظي	ذكر	17.21	06.68	2.71	0.01	دالة
	أنثى	14.96	06.63			
البعد الاجتماعي	ذكر	05.20	02.02	1.6	0.11	غير دالة
	أنثى	04.79	02.05			
البعد الجسمي	ذكر	07.10	03.28	1.6	0.11	غير دالة
	أنثى	06.46	03.15			
الدرجة الكلية	ذكر	45.71	17.32	2.54	0.01	دالة
	أنثى	40.29	16.99			

من خلال الجدول السابق نستطيع أن نميز بين الجنسين في أبعاد المقياس حيث أظهر التحليل الإحصائي فروقا دالة معنويا بين الجنسين في البعد النفسي وان مستوى الذكور أعلى من الإناث في إستعمال هذا النوع من التنمر حتى وإن كان هذا الإستعمال ضعيفا كما شهدنا، كذلك في البعد اللفظي والدرجة الكلية على المقياس فالذكور أعلى متوسطا، أما في البعدين الاجتماعي والجسمي لاتكاد توجد فروقا دالة إحصائيا بينهما.

(ب)هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التنمر لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير المنطقة الجغرافية.

جدول رقم (3.4) يوضح قيمة (ت) لدراسة الفروق بين منطقتي البيئة الجغرافية(حضري وشبه حضري) في مقياس التنمر لـ (الدسوقي،2011)

أبعاد المقياس	المنطقة حضري: 76 شبه ريفي: 191	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار

البعد النفسي	حضري	14.68	4.23	0.38	0.70	غير دالة
	شبه ريفي	15.02	7.25			
البعد اللفظي	حضري	15.64	5.19	0.34	0.72	غير دالة
	شبه ريفي	15.96	7.26			
البعد الاجتماعي	حضري	4.60	0.77	2.60	0.01	دالة
	شبه ريفي	5.10	2.35			
البعد الجسمي	حضري	6.62	2.38	0.31	0.75	غير دالة
	شبه ريفي	6.76	3.49			
الدرجة الكلية	حضري	41.56	10.39	0.70	0.48	غير دالة
	شبه ريفي	42.85	19.38			

من خلال الجدول السابق نستنتج أن هناك فروقا دالة إحصائيا في البعد الاجتماعي فقط وبقية الأبعاد والدرجة الكلية لم تسجل أي فروق دالة إحصائيا وبالرغم من تدني سلوك التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة الأساسية إلا أنه هناك فروقا بين التلاميذ في إستعمال التنمر الاجتماعي بعود إلى عامل المنطقة الجغرافية فالمناطق الريفية أو شبة الريفبة يمارس أفرادها هذا النوع من التنمر أكثر مقارنة مع المناطق الحضرية

(ت)هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التنمر لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الشعبة أو التخصص.

جدول رقم (4.4) بوضح قيم (ف) لتحليل التباين ومقارنة الشعب المختلفة في مستوى التنمر.

الأبعاد والكلية	مج المربعات	درجات الحرية	متوسط التربيع	ف	مستوى الدلالة	القرار
البعد النفسي	272.28	3	90.76	2.15	0.09	غير دالة
	11076.43	263	42.11			
	11348.71	266				
البعد اللفظي	306.78	3	102.26	2.28	0.07	غير دالة
	11748.69	263	44.67			
	12055.48	266				
البعد الاجتماعي	36.49	3	12.16	2.96	0.03	دالة
	1079.20	263	4.10			

				266	1115.69	
غير دالة	0.11	1.97	20.19	3	60.59	البعد الجسمي
			10.21	263	2687.17	
				266	2747.77	
غير دالة	0.08	2.24	661.19	3	1983.59	الدرجة الكلية
			295.19	263	77637.03	
				266	79620.62	

من خلال الجدول السابق لاحظنا وجود فروقا دالة إحصائيا بين متوسطات الشعب في البعد الاجتماعي الخاص بالتنمر المدرسي أما الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية لم تسجل أي فروق دالة، لذا سعينا إلى معرفة أين تكمن هذا الفروق حتى نستطيع تحديد مصدرها بدقة من خلال إستعمال أحد الطرق الإحصائية في إستخراج موطن الفرق بالضبط وجاءت النتائج في الجدول اللاحق.

جدول رقم (5.4) يوضح نتائج المقارنات البعدية بواسطة اختبار بونفيروني Bonferroni

البعد	الشعب	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
التنمر الاجتماعي	تسيير واقتصاد	1.883-	0.643	0.02
	تقني رياضي			

يشير الجدول السابق إلى مصدر الفروق الدالة إحصائيا التي سجلت في بعد التنمر الاجتماعي وتم الحصول على الفرق بين المتوسطات من خلال طرح متوسط شعبة التسيير والاقتصاد في بعد التنمر الاجتماعي من متوسط شعبة التقني رياضي فكان الفرق دالا إحصائيا.

3.4. مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى، أظهر التحليل أن مستوى سلوك التنمر المدرسي وأبعاده يبقى ضعيفا مقارنة مع المتوسطات الفرضية لأبعاد

المقياس والدرجة الكلية وهو جيد ذلك لأنه مؤشر إيجابي على التوافق المدرسي والصحة النفسية المدرسية لكن لا يمكننا الاطمئنان لهذه النتيجة ذلك لأن الدراسات العربية المسحية لمعدلات إنتشار التنمر المدرسي قليلة جدا حسب إطلاع الباحثين سوى دراسة أجراها كل من فليمينغ وجاكوبسون سنة 2007، في مستوى المدرسة المتوسطة في 19 دولة متوسطة ومنخفضة الدخل القومي وخلصت إلى معدلات إنتشار الظاهرة في أوساط التلاميذ فيها كاملة 34.2% ، معدلات إنتسار تبلغ 44.2% بالنسبة للأردن، لبنان 31.9%، المغرب 39.1%، 20.9% بالنسبة للإمارات العربية المتحدة، تم إبلاغ الدول المعنية بالدراسة عن التباين في معدلات انتشار التنمر في مدارسها وأن العالم العربي مشابه للتباين المبلغ عنه في الدول الغربية، ومع ذلك دراسات البلطجة القليلة في العالم العربي تجعل من الصعب التأكد مما إذا كانت المشكلة تتجه من سيئ إلى أسوأ أو من سيء إلى أفضل حسب ما أكد الباحثان (Kazarian & Ammar,2013 :38).

وتأكيدا لما سبق يذكر (أبو الديار، 2012) أن التقرير الإقبيمي لمنظمة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى أن البيانات حول حجم الظاهرة قليلة بشكل عام وهذا يرجع إلى أسباب عدة منها حساسية هذه القضية، ولا سيما داخل الأسرة، ومحدودية التبليغ عن مثل هذه الحوادث، وعدم توفر آليات فعالة للتبليغ وغياب الثقة في إمكان التغلب عليها مع غياب الوعي بالأثار السلبية لهذه الممارسات على الأطفال وكذا مفهوم حقوق الطفل. (أبو الدبار، 2012: 38)

مناقشة نتائج الفرضية الثانية، الجزء(أ) تبين من خلال التحليل أن هناك فرق بين الجنسين في التنمر المدرسي لصالح الذكور في البعد النفسي واللفظي والدرجة الكلية، والأسباب قد تعود إلى أن الذكور أكثر عدوانية وإندفاعية من الإناث وأن التغيرات الفيزيولوجية السريعة في مرحلة المراهقة تدفع بالذكور إلى فرض أنفسهم بالقوة أحيانا كثيرة والدخول في مواجهات لفظية أو جسمية مع الغير، أو قد تعود إلى تفضيل المجتمع للعنصر الذكوري كأسلوب لفرض ذواتهم وإرتباط ذلك لقيم المجتمع والعوامل السوسيوثقافية لبعض الجماعات البشرية وأن التنمر يرتبط غالبا بالفئات الهشة والأكثر حرمانا في

الجوانب الإجتماعية والمادية والأخلاقية، أجمعت جل الدراسات على أن لمتغير الجنس دور كبير في تفشي ظاهرة التنمر لصالح الذكور وهذا ما أكدته دراسات (بوعناني وكورات، 2019؛ مقبل، 2018؛ العمار، 2016؛ عبده، 2016؛ مرقة، 2013) ودراسة (Akbulut, Eristi,2011)، في حين أن هناك دراسات لم تجد فروقا في التنمر تعزى إلى متغير الجنس ومن هذه الدراسات (شايع، 2018؛ البهاص، 2012)، ربما يعود سبب هذا التضارب في النتائج إلى أن التنمر المدرسي ظاهرة لا يمكن البوح بها والتصريح بممارستها في الأوساط العربية نتيجة الخوف من عواقبها العقابية.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية، الجزء(ب) والتي أشارت نتائج التحليل أن هناك فروق في التنمر المدرسي لمتغير البعد الاجتماعي لصالح تلاميذ شبه الحضري فقط أما بقية الأبعاد لاتوجد بها فروقا، وقد تعود الأسباب إلى العوامل الثقافية التي يتميز بها سكان الأرياف من طابع الشدة وهذا ماتعكسه إستجابات التلاميذ على البعد الإجتماعي بحيث أنهم يفتعلون المشاجرات بينهم لأسباب قد تكون واهية أو غير مهمة وأن عامل القيم الحميدة في أوساط الشباب قد تراجع، وفيما يخص المنطقة الجغرافية حضرية أو ريفية هناك دراسة (مقبل، 2018) وجدت أن هناك فرق في أشكال التنمر لصالح ساكني المدينة.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية، الجزء(ت) التنمر المدرسي لمتغير البعد الاجتماعي لصالح تلاميذ شعبة التسيير والاقتصاد وتقني رياضي لصالح تقني رياضي بعد إجراء المقارنات البعدية، وقد يعود هذا إلى عدم تلبيةاختيار تخصصاتهم بكل رغبة وحرية، وإرغامهم على قبول تخصصات تؤدي في النهاية إلى التراجع في التحصيل وهذا ما يجعل التلميذ عرضة للهزات والانحرافات والعدوانية والتنمر، وصعوبة المناهج الدراسية في هذه الشعبة والذي يفوق قدراتهم العقلية والنفسية في أغلب الأحيان، نظرا لأن هذا التخصص يتطلب قدرات في المواد التقنية والعلمية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والهندسة بصفة عامة والمنطق والاستدلال والإستنتاج أو مايسمى بالقدرات العقلية العليا، بالنسبة لمتغيرات الشعبة الدراسية والتخصص فهناك دراسات تناولت

هذا المتغير ومنها (Galand, Hospel&Bandoin,2014) لم تجد أي فرق في أشكال التنمر لدى عينة الدراسة يعزى إلى متغير الشعبة.

خاتمة:

من خلال عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وربطها بالأدبيات المحلية والأجنبية يتضح أن ظاهرة التنمر لا بد أن تبقى محل إهتمام لما يحدث للمجتمع من تغير في نظمه وهيكلته وأدواره بالإضافة إلى تأثر الأسرة والمدرسة بانعكاسات تحول المجتمع، ووجب علينا اعتماد أساليب واستراتيجيات مرنة وبديلة عن الممارسات السابقة وهذا يدخل في إطار التربية الحديثة بالإضافة إلى نتائج البحوث النفسية التي تكشف لنا كل يوم مزيدا من الاقتراحات والبرامج الجديدة التي تسهم في التخفيف والحد إلى أقصى درجة من ظاهرة التنمر المدرسي التي أصبحت تعيق التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي وتساهم في تأزم أطفالنا ومراهقينا في المدارس وخارجها.

إن استخدام الحوار في الأسرة وتثمينه في المدرسة بنماذج وأنشطة حية، إضافة إلى خلق فضاءات للتسلية والترفيه وبعث التنافس بين التلاميذ وإسداء الجوائز للمتفوقين يساهم في التخفيف من التشنج ويجعل المدرسة تسعى لخلق البهجة والفضيلة بين أبنائها.

المراجع:

أبو الديار، مسعد (2012). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. ط2. مكتبة الكويت الوطنية. الكويت.

البهاص، سيد احمد محمد(2012). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وإقرانهم من ضحايا التنمر دراسةسيكومترية ـ إكلينيكية، مجلة كلية التربية، المجلد 23 ، (ع 92)، 347 – 395.

الدسوقي، مجدي محمد(2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جونا للنشر والتوزيع.

الصبحيين، موسى والقضاة، محمد (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

العتيري، منصور عمر(2018). التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية الآداب، الجزء الأول، (ع 26)،1 – 22

العمار، أمل يوسف العبد الله(2016). التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الانترنيت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، (ع 17)، 223 – 250.
القحطاني، نورة سعد السلطان(2013). التنمر المدرسي وبرامج التدخل، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مجلد 1(ع3)، 235-250.
المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم(2017). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج18 ,(ع)3، 243-260.
بني يونس، محمود (2016). الحالات الإنفعالية المميزة للتلاميذ المتنمرين مقارنة بالتلاميذ غير المتنمرين، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، مج14،ع1، 111-140.
بوعناني، مصطفى و كورات، يمينة(2019). سلوك التنمر وعلاقته بصعوبات التعلم لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم المتوسطة بولاية سعيدة بالجزائر، المجلة الدولية للدراسات النفسية والتربوية، (ع 5)، 184 – 211.
سكران، السيد عبد الدايم عبد السلام (2016). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها، مجلة التربية الخاصة، (ع16)، 1 -60.
شايع، رنا محسن(2018). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل، (ع40)، 364-379.
عبد الرحيم، محمد عباس محمد(2017). دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (ع 85)، 283 – 362.
عبده، أسماء احمد حامد(2016). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، (ع17)، 187- 202.
علوان، عماد عبده محمد(2016). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها، مجلة التربية، المجلد1، (ع 168)، 439 – 473.
عمارة، إسلام عبد الحفيظ محمد(2017).التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (ع86)، 513 – 548.

مرقة، رشا منذر(2013).علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس.
مقبل، وسام خالد عبد الرحمان(2018). أنماط الشخصية (أ،ب) وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس.
- Akbulut, Y., &Eristi, B. (2011). Cyber bullying and victimization among Turkish university students. Australasian Journal of Educational Technology, 27(7),1155 -1170.
- Al-Raqqad, H.K; Bourini, E.S; &Arnaki, R.M.E.(2017). The impact of school bullying on student's academic achievement from teachers point of view, international educational studies, published by Canadian center of science and education, 10(6), 44-50.
- American Medical Association. (2002): *Educational Forum on Adolescent Health Youth Bullying*, American Medical Association, America.
- Block, N .(2014). The impact of bullying on academic success for students with and without exceptionality, a researcher paper submitted with the requirements for the degree of master of teaching, department of curriculum, teaching and learning, Ontario institute for studies in the university of Toronto.
- Galand, B; Hospel, V; &Bandoin, N.(2014). Prévenir le harcèlement via les pratiques de classes?Uneétude multi niveaux, revue québécoise de psychologie, 3(35), 137-156.
- Hoisco, S; Uusiautti, S; &Maattaa, k.(2012). How to overcome bullying at school? The adult survivor perspective. International journal of academic research in business and social sciences, 2(11), 58-72.
- Jan, A, & Hussain, S.(2015). Bullying in elementary school: its causes and effects on students, journal of education and practice, 6(19), 43-55.

- Kazarian, S, & Ammar, J. (2013). School bullying in the arab word: A review, The arab journal of psychiatry, 24(1), 37-45. Doi; 10.12816/0000097
- Slonje, R, & Smith, P.K. (2007). Cyber bullying: Another main type of bullying? Scandinavian, journal of psychology, 49, 147-154.Doi: 10.1111/j.1467-9450.2007.00611.x
-https://www.apa.org/topics/bullying

للإحالة على هذا المقال:

ـ كمال باشرة، جليلة بطواف، محمد خلوفي، (2022)، « **سلوك التنمر دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية سيدي بلعباس» . المواقف، المجلد: 18**، العدد: 01، أوت 2022، ص. ص 1142- 1168.